

مقدمة بحث عن التوكيد

تعتبر اللغة العربية من أغنى اللغات على وجه الأرض، وتتميز بوجود كثير من الأساليب اللغوية التي تزيد النصوص جمالاً وقوة وبلاغة، ويعد أسلوب التوكيد أحد أشهر الأساليب وأكثرها استخداماً في اللغة العربية قديماً وحديثاً، نظراً لأهميته وفوائده اللغوية التي يرغب المتكلم أو الكاتب بإيصالها إلى السامع أو القارئ، حيث يعمل التوكيد على إزالة أية شكوك من قلوب الآخرين والتأكيد على الكلام، ويوجد له نوعان يختلفان حسب الطريقة المعتمدة في التوكيد، كما يمكن استخدام أدوات عديدة في أسلوب التوكيد، وهذا البحث سوف يتناول الحديث عن التوكيد وأنواعه وأدواته وأمثلة عليه بالتفصيل.

بحث عن التوكيد

تشمل مختلف الأبحاث التي يكلف المعلمون بها الطلاب في المدارس عادةً مختلف المواضيع في حياة الإنسان، فقد مواضيع دينية أو سياسية أو مواضيع اجتماعية أو علمية أو اقتصادية وغير ذلك، وتهدف تلك الأبحاث إلى إثراء معلومات الطلاب حول الموضوع وإثراء ثقافته بشكل عام، حيث يضطر الطالب للبحث والدراسة وقراءة كثير من الكتب المتعلقة بالموضوع للخروج بالبحث متكاملًا ومناسبًا لما يريده منه المعلم في المدرسة، وهذا البحث سوف يتناول موضوع التوكيد في اللغة العربية ويجب أن يتناول كل المعلومات التي يحتاج إليها القارئ عن أسلوب التوكيد، إذ يبدأ البحث بمقدمة تمهد لموضوع البحث وينتهي بالخاتمة التي تلخص ما تحدث عنه البحث بكلمات مبسطة، إضافة إلى احتوائه على فقرات عديدة عن ذات الموضوع.

تعريف أسلوب التوكيد في اللغة العربية

يمكن تعريف التوكيد في اللغة العربية من خلال توضيح فكرة أهل اللغة العربية عن التوكيد، حيث يتم إطلاق التوكيد عندهم على معنيين وهما التأكيد واللفظ الذي يدل على التأكيد، ويشير معنى التأكيد إلى جعل الشيء ثابتاً ومقررًا في ذهن السامع أو القارئ، أمّا معنى اللفظ الدال على التأكيد فهو اللفظ المؤكد والذي يتم التأكيد به، وبالتالي فإن أسلوب التوكيد هو لفظ يعمل على تقوية ما يفيد لفظ آخر يكون قبله غالبًا، ويعمل على إنهاء الاحتمالية أو الشكوك في المتبوع حتى تكون الجملة مؤكدة.

أنواع التوكيد في اللغة العربية

يقسم التوكيد في اللغة العربية إلى نوعين رئيسيين وهما: التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، وفيما يأتي سوف يتم التفصيل في كل منهما:

- **التوكيد اللفظي:** يعتمد التوكيد اللفظي في تأكيد وتثبيت المعنى على إعادة اللفظ نفسه وتكراره مرة واحدة أو أكثر، ولا يقتصر التوكيد اللفظي على تكرار كلمة واحدة فقد يكون بتكرار كلمتين أو جملة كاملة، ويهدف إلى تأكيد المعنى وتقريره والتيقن من عدم نسيان اللفظ المؤكد، بالإضافة إلى توضيح المعنى، وقد يكون اللفظ المؤكد اسمًا أو حرفًا أو فعلًا أو جملة، ولا يحتاج هذا النوع من التوكيد إلى أدوات التوكيد، ومن الأمثلة على ذلك تكرار الدعاء: اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي.
- **التوكيد المعنوي:** وهو النوع الثاني من التوكيد، حيث يكون هذا التوكيد باستخدام أدوات التوكيد المحددة، ولا يتم بتكرار اللفظ أو الكلام، فقد اعتاد العرب على تأكيد الكلام بألفاظ تدل على المؤكد وتثبته وتزيل الشك واللبس عنه، ويكون هنا التوكيد تابع يتبع متبوعه حتى يؤكد بشكل مطلق ويرفع عنه احتمالية إضافة تابع آخر، ويجب أن يتصل التوكيد المعنوي بضمير يعود على المؤكد ويتطابق معه بالتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ومثال على ذلك: ذهب أفراد الأسرة جميعهم إلى الحديقة.

ما هي أدوات التوكيد وشروط عملها

هنالك أدوات عديدة تستخدم في التوكيد المعنوي تحديدًا، أما اللفظي فإنه لا يحتاج إلى هذه الأدوات، وفيما يأتي التفصيل فيها وفي شروط عملها:

- **نفس وعين:** وتأتي بمعنى ذات، ويجب إضافة ضمير لكل منها يعود على المؤكد للربط بينهما، ويطلقه بالتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ويجب أن تأتي بعد المؤكد، وأن يكون المؤكد معرفة وليس نكرة، مثال عليها: جاء الرجل نفسه، وجاءت المدرسة عينها.
- **عامية وكل وجميع:** من أدوات التوكيد المعنوي وتستخدم للإحاطة والشمول وليس للذات، وتؤكد جميع أفراد وأجزاء اللفظ المؤكد، ويجب أن ترتبط الأداة بضمير يعود على المؤكد وأن تطابق المؤكد بالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والحالة الإعرابية، وأن تأتي بعد المؤكد الذي يجب أن يكون معرفة وليس نكرة، مثل: رأيت الطلاب جميعهم.
- **كلا وكتنا:** من أشهر أدوات التوكيد وتستخدمان للشمول أيضًا وليس للذات، حيث تستخدم كلا للمثنى المذكر وكتنا للمثنى المؤنث، ولا يعربان إعراب المثنى إلا إذا أضيفا إلى ضمير "هما"، ويعربان توكيدًا عند اتصالهما بالضمير "هما" وإذا أمكن حذفهما دون التأثير على معنى الكلام، مثل: حضر الصديقان كلاهما.
- **أجمع:** تستخدم كلمة أجمع لتأكيد المفرد والجمع فقط ولا يتصل بها أي ضمير، مثل: قرأت الكتاب كله أجمع، ويأتي المؤنث منها على وزن جمعاء ويستخدم للمفرد المؤنث مثل: قرأت القصة كلها جمعاء، وتأتي هذه الكلمة غالبًا بعد كلمة كل، ومنها كلمة أجمعين لجمع المذكر وجمع لجمع المؤنث.

كيفية إعراب التوكيد

يأخذ التوكيد عادة إعراب متبوعه وهو اللفظ الذي أكدّه وليس له إعراب معين أو ثابت، فهو يتبع المؤكّد بالحالة الإعرابية سواء بالرفع أو بالنصب أو بالجر، وفيما يأتي بعض الأمثلة:

- جاء اللاعبان كلاهما: كلمة كلاهما توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى.
- رأيت الرجل نفسه: نفسه توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- مررت بالحديقة ذاتها: كلمة ذاتها توكيد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أمثلة على التوكيد من القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم كثير من الآيات التي تحتوي على التوكيد بنوعيه اللفظي والمعنوي، وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك:

- **توكيد لفظي:** قال تعالى في سورة الانفطار: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ"، وقال أيضاً في سورة القيامة: "أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ * ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ"، ففي كلا الآيتين كرر تعالى جملة كاملة مؤكداً بها الجملة التي قبلها وهو من أسلوب التوكيد اللفظي.
- **توكيد معنوي:** من التوكيد المعنوي قوله تعالى في سورة القمر: "كذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ"، وقوله تعالى أيضاً في سورة الأحزاب: "وَمَنْ اتَّبَعْتَ مِنْ عَزَلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُمْ وَلَا يَخْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا"، فقد أكد في الآية الأولى بقوله "كلها" وفي الثانية بقوله "كلهن" وهذا من التوكيد المعنوي.

أمثلة على التوكيد من الشعر العربي

هنالك الكثير من الأمثلة على التوكيد اللفظي والمعنوي في الشعر العربي قديماً وحديثاً، وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك:

- **توكيد لفظي:** ورد ذلك في قول الشاعر مسكين الدرامي: أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَحَا لَهُ * كساح إلى الهيجا بغير سلاح، فقد كرر الشاعر كلمة "أخاك" كنوع من التوكيد اللفظي في الشعر، وقول الشاعر فطري بن الفجاءة: فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا * فَمَا نَبِلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ، وقد كرر كلمة "صبراً" وهذا من التوكيد اللفظي أيضاً.
- **توكيد معنوي:** ورد التوكيد المعنوي في قول الشاعر حسان بن ثابت حيث قال: لساني وسيفي صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مزودي، فقد أكد بكلمة "كلاهما" على لسانه وسيفه وهذا من التوكيد المعنوي، وفي قول الشاعر علي بن الجهم أيضاً: وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَىٰ سَجَايَاهُ كُلُّهَا * كفى المرء نبلأ أن تُعدَّ معابيه، فقد أكد كلمة سجاياه بكلمة "كلها"، وهذا من التوكيد المعنوي.

فوائد أسلوب التوكيد وأهميته في اللغة العربية

تكمن أهمية التوكيد في اللغة العربية في الفوائد التي يحققها للمستخدم، وفيما يأتي سوف يتم إدراج بعض النقاط التي توضح فوائد التوكيد وأهميته في اللغة العربية:

- التأكيد على الكلام بكلام آخر من جنسه أو مختلف عنه، ولكنه يفيد تأكيده بشكل مطلق.
- يعمل التوكيد على تقوية وإغناء النصوص الإنشائية وإعطاء الكلام أولوية وأهمية خلال الحديث.
- يُحدث أسلوب التوكيد وقعاً كبيراً ومؤثراً في نفس السامع أو المتلقي، ويكون تصديقه للكلام أكبر.
- يبين التوكيد أهمية الشخص المتحدث وأهمية حديثه من خلال استخدام التوكيد المناسب في المكان المناسب.

خاتمة بحث عن التوكيد

إنّ التوكيد اللفظي من أساليب اللغة العربية البديعة والتي لا غنى عنها، فما أكثر حاجة الإنسان في حديثه إلى التوكيد بغض النظر عن الغرض من ذلك التوكيد أو التأكيد، وقد ورد التوكيد في كتاب الله تعالى في كثير من المواضع بنوعيه اللفظي والمعنوي كما ورد في الشعر العربي القديم والشعر العربي الحديث، ومن الجميل أن يستعمل الإنسان هذا الأسلوب وغيره من الأساليب اللغوية في حديثه وكتاباتة بعد أن يحيط بكل ما يتعلق به من معلومات، حتى يكون استخدامه له على علم، وحتى تكون النصوص التي يكتبها جميلة وبديعة وعلى قدر كبير من الجمال والإنقان.